بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين

وبعد فهذه نبذة من املاء سيدنا ومولانا خاتمة المحققين بقية المجتهدين ناصر الدين الملقاني المالكي على مواضع من شرح المولى المحقق المدقق سعد الدين التفتازاني لعقايد النسفي اسكنهم الله فسيح الجنان وجازاهم بجميل الفضل والامتنان قال اهل الحق الحق هو الحكم المطابق للواقع ويقابله الباطل فهو الحكم الذي لا يطابق الواقع والصدق مراد فه للحق ويقابله الكذب فهو مرادف للباطل لكن شاع استعمال الحق في الاقوال كما تقول قوله حق وفي العقايد كقولك هذا الاعتقاد حق وفي الاديان كقولك هذا الدين حق وفي المذاهب كقولك هذا مذهب حق مجازا لاشتمال كل منها على الحكم المطابق للواقع ويقابله في هذه الامور الباطل واما الصدق فانما يشاع استعماله مجازا في الاقوال خاصة ويقابله الكذب فنقول هذا القول صدق او كذب ولم يسمع استعمال الصدق والكذب في شيء من العقايد والاديان والمذاهب اما بعد حقايق الاشياء ثابتة الحقايق جمع حقيقة وحقيقة الشيء وماهيته اسمان مترادفان معناهما واحد وهو ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق فانه حقيقة الانسان وماهيته لانه سبب الحيوان الناطق صار الانسان انسانا والاشياء جمع الشيء وهو عندنا الموجود وثابتة مشتق من الثبوت والوجود والكون والتحقق الفاظ مرادفة معناها واحد بديهي التصور وهو الكون في الاعيان فان قيل فهذه الجملة محصلها ان الموجود موجود لان المحكوم عليه موجود والمحكوم به موجود والحكم بالموجود الموجود لغو بحت لم يقل لنا الموجود موجود فالجواب لان المبتدا الموضوع هو الموجود بحسب اعتقادنا والمحمول هو الموجود بحسب نفس الامر والحكم بالثاني على الاول مفيد لانه يعني قولنا الذي نعتقده موجودا ويسميه الاسماء المختلفة من السماء والارض وغيرهما هو موجود بحسب نفس الامر وهذا حكم تام مفيد ليس من قولنا الموجود موجود بل مثل قول الشاعر وشعري شعري شعري اعني الان مثل شعري فيما سبق والله اعلم قوله والعلم بها متحقق الضمير في بها يعود على الحقايق وقوله العلم بها اي من تصورها والتصديق

موجودها

قال لعله

بوجودها وباحوالها فان قيل قابل هذا لا يعم لانه لا علم لنا بجميع الحقايق ولا باحوالها قلنا المراد بحقايق الاشياء والعلم بها الجنس اي جنس الحقايق ثابت وكذا جنس العلم بها ثابت الغرض الرد على السوفسطائية في دعواهم نفي التحقق لكل حقيقة ولكل علم ويكفي في الرد عليهم تحقق جنس الحقايق والعلم ولو في فرد واحد وقوله خلافا للسوفسطائية هم قوم منسوبون الى سوفا اسطا وسوفا معناه العلم واسطا معناه الجهل لان الغلط فسوفسطا معناه العلم الغلط وهم ثلاث فرق الاولى تنكر ثبوت حقايق الاشياء وتزعم انها اوهام وخيالات باطلة وتسمى العنادية والثانية تزعم انها اي حقايق الاشياء تابعة للاعتقاد حتى ان اعتقدنا الشيء موجودا فهو موجود او معدوما فهو معدوم او قديما فقديم او حادثا فحادث وهو لا يسمى عندية والثالثة تنكر ان لنا علما بثبوت حقيقة ولا بعدم ثبوتها وتزعم انهم شاكون وتسمى الشاكية وهم جزما وهو لا يسمى ادريا ولنا عليهم دليلان الاول تحقق دعوانا اي اثباتها وتقريره انا نجزم بثبوت بعض الاشياء جزما سببه العيان كالجزم بوجود الموجودات ونجزم في بعضها بانتفاء جزما سببه البيان اي الدليل كالجزم بثبوت اللازم لثبوت ملزومه وعدم تحقق هذا الجزم لقسمي العلم وجوده فينا علما ضروريا فانكاره عناد وثانيا الزاميا اي يلزمهم ان يثبتوا ما نفوا وتقريره انا لا شيء للاشياء اما ان يكون حقا او غير حق فان كان حقا اي مطابقا لما هو الواقع فقد تحقق النفي اي حقيقة من الحقايق فكونه نوعا من الحكم وانه لم يتحقق اي لم يكن مطابقا للواقع فقد ثبت الاشياء قالوا وهذا الدليل انما يتم على العنادية دون الادرية والله اعلم قوله واسباب العلم بالخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل الاسباب جمع سبب والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته وهو قسمان حقيقي وهو المؤثر وعادي وهو غير المؤثر وقوله العلم جمع المحدود فيه صفة يتجلى بها المذكور من قامت به وقوله يتجلى اي ينكشف انكشافا تاما وقوله المذكور اي ما من شانه ان يذكر ويعلم موجودا كان

او معدوما ممكنا او مستحيلا فيشمل التصورات والتصديقات وادراك
الحواس كما رأي الشيخ الاشعري ثم قال للخلق هو مصدر معنى الايجاد
والمراد به هنا المخلوق من الملك والانس والجن وما حتى زيد عن علم
الله عز وجل فانه قديم ثابت لذاته تعالى لا لسبب من الاسباب وقوله
ثلاثة دليل الحصر فيها استقرائي لا عقلي ويعني باستقرائنا تتبعنا
الوجود في الخارج فلم نجد فيه الا الثلاثة المذكورة ووجه الضبط
ان نقول السبب اما ان يكون خارجا عن العالم او لا فالخارج هو الحق
الصادق وغير الخارج اما ان يكون آلة غير المدرك او هو المدرك
فالاولة هي الحواس الخمس والمدرك هو العقل فان قيل التقسيم
غير صحيح لان السبب ان كان هو المحقيقي اي المؤثر فهو الله تعالى
لا غير لا وان كان الظاهري العادي وهو يخلق الله تعالى العلم
عنده فهو العقل لا غير وان كان ما يفضي الى العلم في الجملة فلا يحصر
في الثلاثة لان منه التجربة وغيرها فالجواب نختار الاخير والحصر
في الثلاثة نظرا الى المقاصد فان الحواس السليمة لا يتخلف العلم عنها
في حق العاقل وغيره فجعلناها سببا مستقلا ولما كانت المقدمات
الدينية مستفادة من الاخبار الصادقة وهي الكتاب والسنة جعلنا
الاخبار الصادقة نوعا آخرا من الاسباب ولما كان الحدس والتجربة
والنظر في الدليل وغيرها من جمعها الى شيء واحد وهو العقل
ولم يتعلق غرض بتفاصيل تلك الاشياء اقتصرنا على الجمع وهو
العقل وجعلناه نوعا ثالثا والله اعلم قوله فالحواس الخمس جمع
حاسة اي بمعنى اسم الفاعل بل بمعنى القوة الحاسة وقوله خمس
معناه ان العقل لحكمه بوجود هذه الخمس بالضرورة ولم يحكم
بثبوت غيرها من الحواس الباطنة التي اثبتها الفلاسفة لان
ادلتها لم تثبت كما انه لا يحكم بانتفائها لعدم الدليل على انتفائها
قوله السمع هو في المخلوقات قوة موضوعة في العصب المفروش
مقفل الصماخ يدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المكيف
بكيفية الصوت الى الصماخ وقوله البصر هو في المخلوق ايضا قوة

موضوعة

موضوعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم يفترقان فتتأديان الى
العينين يدرك بها الالوان والاشكال والمقادير والحركات وغيرها قوله
والشم وهو قوة موضوعة في العصبتين اللتين تتأديان الى مقدم الدماغ
الشبيهين بحلمتي الثدي يدرك بها الروائح بطريق وصولها اليهما المكيفين
بالرائحة الى الخيشوم قوله والذوق هو قوة موضوعة في العصب المفروش
على جرم اللسان يدرك بها المطعوم بطريق مخالطة المطعوم بالرطوبة
اللين بالفم ووصولها الى العصب المذكور قوله واللمس وهو قوة
منبثة في جميع الجسد يدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة وغير ذلك قوله
وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت له قوله بكل جارحة ومجرور متعلق
بيوقف عليه لافادة الاختصاص وقوله يوقف معناه ليطلع اي
يدرك قوله على ما وضعت له معنى وضعت خلقت ومعنى الكلام ان
الله عز وجل خلق كلا من الحواس الخمس لادراك نوع مخصوص من
المدركات على ما مر وان كل نوع من تلك المدركات انما يدرك
بالحاسة التي وضعت له لا بغيرها من الحواس وكون الامر كذلك بحسب
الوجود انما يعرف بالظاهر واختلفوا هل يجوز ان يدرك بكل من الحواس
المذكورة ما هو مدرك بغيرها ام لا قوله الحق منها جواز ذلك لان
ادراك ذاك النوع بالحاسة التي وضعت له انما يثبت الحاسة فيه بل
بمحض خلق الله تعالى واذا كان كذلك جاز ما ذكر نظرا بالضرورة
فان قال قائل ما ذكرتم من ان كل نوع من المدركات انما يدرك بالحاسة
التي وضعت له منقوض بان الذوق يدرك به الحلاوة وهي مما
وضع الذوق له والحرارة وهي مما وضع اللمس له فالجواب
منع ذلك فان الحلاوة انما ادركت بالذوق والحرارة انما ادركت
باللمس الموضوع على سطح اللسان لا على غلاف الشكل قوله
والخبر الصادق على نوعين في اكثر النسخ الخبر الصادق على ان
الصادق صفة للخبر وفي بعضها خبر الصادق باضافة الخبر الى
الصادق فالصادق على الاول وصف للخبر ونوع منه ومثله

الكاذب قوله والمتواترة سميت بذلك لانها لم يقع دفعة واحدة بل وقع على
والتعاقب التوالي من فرد بعد فرد ما خوذ من التتر وهو الفرد وقوله
الثابت اي الوارد على السنة قوم لا يتصور بقتهم اليها اي لا يمكن
عادة تواطوهم عليها الكذب ومصداقه اي علامته بلوغهم هذا العدد
وقوع العلم بمضمونه لسامعه قوله وهو اي الخبر المتواتر موجب
مشتمل للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية اي الذاهبة الازمنة
الماضية والبلاد النائية اي البعيدة فقوله والبلاد النائية يحتمل
ان يكون معطوفا على الملوك اي وكالعلم بالبلاد وهذا اقوى لقربه
اقرب الى العقل وان كان بعدها في اللفظ ويحتمل ان يكون معطوفا على
ما قبله وهو الازمنة وحاصل ما تضمنه كلام المصنف ان ههنا مقامين
الاول ان الخبر المتواتر يفيد العلم وهذا المقام معلوم بالضرورة
فانا نجد من انفسنا العلم بوجود مكة وبغداد وان ذلك العلم من
اخبار المتواترة والمقام الثاني ان ذلك العلم الحاصل بالخبر المتواتر
ضروري لا نظري وهذا معلوم بالدليل وهو ان الخبر المتواتر يفيد العلم
لمن لا يتاتى منه النظر والاستدلال كالصبيان والبله وورد اليهود
موسى متواترا وان لم يفد شيء منهما العلم والجواب عن هذا انه تواتر
ممنوع اذ شرط التواتر ان يوجد في كل طبقة عدد لا يمكن تواطوهم
على الكذب وقد انتفى ذلك في الطبقة الاولى على ما نقل السوال
الثاني ان خبر كل واحد من التواتر يجوز كذبه وضم ظن الى ظن
لا يفيد يقينا وجواز كذب المجموع اذ المجموع عين الاحاد والجواب
عن هذا انه قد يحصل مع الاجتماع من القوة ما لا يحصل مع عدمه
فيجوز ان يحصل مع اجتماع اليقين وانتفاء جواز كذب المجموع وارد
على المقام الثاني ان الضروري من لوازمه عدم التفاوت في اللازم
بالقوة والضعف ومن لوازمه عدم اختلاف المختلف فيه وقد انتفى
الملازمان فان العلم الحاصل بالخبر المتواتر اذا العلم بالوجود لسكندر
مثلا الحاصل بالخبر المتواتر ليس مساويا في القوة للعلم بكون الواحد
نصف الاثنين ولان العلم الحاصل بالتواتر قد انكره طائفة من

كالسمنية

كالسمنية والبراهمة والجواب عن هذا منع ما ذكرتم من لزوم عدم التفاوت في
القوة وعدم اختلاف المختلف لعقلا فيه فان الضروري يتفاوت انواعه تفاوت
الادلة والعادة وقد يختلف فيه مكابرة وعنادا والله اعلم قوله والنوع الثاني
خبر الرسول وهو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام سواء كان
معه كتاب ولا والسلام فانه انسان اوحي اليه بشرع سواء امر بتبليغه او لا
فكل رسول نبي ولا عكس وقوله المويد اي الثابتة رسالته ما خوذ من الايد
وهو القوة وقوله بالمعجزة اي مخارق للعادة قصد بها اظهار صدق من ادعى
انه رسول الله وهذا الحد يقتضي ان جميع الخوارق التي ظهرت على يده صلى الله عليه وسلم
معجزات وهو الاصح عند هما عتزة من المحققين ان المعجزة امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي والتحدي هو طلب المعارضة فتختص المعجزة على هذا
الحد بالقرآن لانه لم يقع التحدي الا به وهو اي خبر الرسول موجب للعلم
الاستدلالي الاستدلال هو الحاصل بالاستدلال والاستدلال هو النظر في
الدليل والدليل شيء يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري كالعلم
بالنظر الى وجود الصانع فان العالم شيء يمكن التوصل بالنظر الصحيح فيه من حدوث
حدوثه الى مطلوب خبري هو ان له صانعا وذلك لان العالم مجموع فاحد
فالحدوث مستلزم للحدوث والعالم يستلزم حدوثه وحدوثه يستلزم
ان له صانعا وان له صانعا هو المطلوب الخبري قوله والعلم الثابت بها اي بخبر
الرسول ايضا هي اي بيشابه العلم الضروري الحاصل بالتواتر والحواس
في التحقق اي عدم احتمال النقيض فلا يكون ظنا والمثبات عدم الزوال
بتشكيك المشكك فلا يكون تقليدا وحاصله ان العلم الحاصل بخبر الرسول وان
كان استدلاليا الا انه اشبه الضروري في كونه اعتقادا يقينيا اي جازما
مطابقا ثابتا اي غير قابل للزوال بتشكيك المشكك هو علم يعني الاعتقاد
الجازم المطابق الثابت والا لكان ظنا او جهلا او تقليدا فان قيل العلم
الحاصل بخبر الرسول لا يكون علما بهذا المعنى الا اذا كان متواترا في جميع
اقسام الثاني الى الاول قلنا ليس كذلك بل القسم الثاني هو ما علم
انه خبر الرسول اما بتواتر او بسماع من فيه صلى الله عليه وسلم او ما يجري ذلك ان امكن

والتحقيق الفاظ مترادفة ولم يتابع في هذا الحكم الا المعتزلة وان اراد
المعدوم ليس بشئ لغة فهذا مسلم لغة عما سيجعل في علما للغة فقيل شئ
لغة الموجود وقيل المعلوم وقيل ما يصح ان يعلم ويخبر به وتقدم عن
سيبويه قوله ودعاء الاحياء الاموات وصدقاتهم عنهم نفعها
وقصد قائمهم والتقدير ودعاء الاحياء عن الاموات ينفع
يعني خلافا للمعتزلة فانهم ذلك منهم ذلك ممتنعين في نفي نفع الدعاء ان
القضاء لا يتبدل وفي نفي نفع الصدقة فان المرء مجزي بعمله
لا بعمل غيره ولنا على ثبوت النفع بذلك ما ورد في الاحاديث
الصحيحة من دعاء الاحياء للاموات وخصوصا في صلاة الجنازة
عليهم وقد تواتر من السلف فلو لم يكن في ذلك نفع لما كان لهم معنى
ولنا في الصدقة ما ورد في الصحيح ان سعد بن عبادة رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ام سعد ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذا لام سعد فالجواب عن ما
تمسكت به المعتزلة من ان القضاء لا يتبدل هو ان القضاء
قسم معلقة الله تعالى على وجود سبب وقسم محتوم فمثل
الاول كما سبب لما علق الله تعالى وجوده على وجود سببه وعدمه على عدمه
بر من ان المرء مجزي بعمله هو ان الجزاء المقصد في عن الميت منزل
الصدقة الجارية منه منزلة عمل الميت نفسه فكانها من عمله قوله والله
تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات لقوله ادعوني استجب
لكم ولقوله عليه الصلوة والسلام اذا دعا عيتم فادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلبه
غافل لاه قالوا والمعتبر في الاجابة على صدق النية
واخلاص الطوية وحضور القلب ايما مع الله تعالى وهو كما قيل
لما قيل وهل يجاب دعاء الكافر فمنعه الجمهور لقوله تعالى وما
دعاء الكافرين الا في ضلال واما ما ورد في الحديث من ان
دعوة المظلوم وان كان كافرا تستجاب فمحمول على كفران

النعمة

النعمة وقيل يجوز ذلك طائفة ذهب اليها القاسم الحكيم وابو نصر الدبوسي وكثير
قوله وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة من خروج
الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى وطلوع
الشمس من مغربها فهو حق وقد ذكر من اشراط الساعة اي من علاماتها
جمع شرط وهي العلامة والدليل على حقيقتها ما روي عن حذيفة
رضي الله عنه كنا نتذاكر طلوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فيما تذاكرون قلنا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر
الدخان والدجال والدابة وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تحشر الناس الى ارض محشرهم وهي امور ممكنة
الخبر الشارع بوقوعها فوجب القطع به قوله والمجتهد قد يخطئ وقد
يصيب اعلم ان المجتهد في الاحكام الشرعية الاصلية يخطئ ويصيب باتفاق
وان المصيب فيها واحد وان الاحكام الشرعية القطعية التي لا قاطع
فيها هي محل الاجتهاد واختلف العلماء هل كل مجتهد فيها مصيب او ليس
بعض الاشاعرة والمعتزلة والمصيب فيها واحد وغيره مخطئ وان
المجتهد فيها قد يخطئ وقد يصيب وهو الحق عند المصنف وجماعة والدليل
منا ان على ان الحوادث هل لله تعالى فيها حكم معين قبل اجتهاد
المجتهدين صابر فهو المصيب ومن اخطأه فهو المخطئ وليس فيها حكم
معين قبل الاجتهاد وحكم الله فيها تابع لظن المجتهد فوجد ان المجتهد
هو الاول وعليه فاتفقوا على ان المجتهد ليس مكلفا باصابة الحكم
والا اثما بخطائه لعموضه اذا تقرر هذا فالدليل على ان المجتهد في
الشرعيات العمليات عند الله اذا قام فيها قد يصيب وقد يخطئ
من ثلاثة اوجه الاول قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما
ولو كان كل من سليمان وداود عليهما السلام مصيبا اجتهادا لما كان
لتخصيص سليمان بالذكر فائدة الوجه الثاني الاحاديث والاقاس
الدالة على تقسيم الاجتهاد الى صواب والى خطأ ففي بعض الاحاديث

والتحقيق الفاظ مترادفة ولم يتابع في هذا الحكم الا الملحد له وان اراد
المعدوم ليس بشئ لغة فهنا مجث لغوي عاد جعه الى علما اللغة فقيل لشئ
لغة الموجود وقيل المعلوم وقيل ما يصح ان يعلم ويخبر به وتقل عن
عن سيبويه قوله وفي دعا الاحيا الاموات وصدقاتهم عنهم نفع
لهم قوله دعا الاحيا من اضافة المصدر الى فاعله وكذا قوله
وصدقاتهم والتقدير وصدقات الاحيا عن الاموات يقع للا
يعني خلافا للمعتزلة في نفيهم ذلك متمسكين في نفي نفع الدعا بان
الفضل لا يتبدل وفي نفي نفع الصدقة بان المرء لا يجزي بعمل
لا بعمل غيره ولنا على ثبوت النفع بذلك ما ورد في الاحاديث
الصحيحة من دعا الاحيا للاموات وحضور صاحب صلاة الجنازة
عليهم وقد تواترت السلف فلو لم يكن في ذلك نفع لما كان لمعنى
ولنا في الصدقة ما ورد في الصحيح ان سعد بن عبادة رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ام سعد ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذا لام سعد فالجواب عن ما
تمسكت به المعتزلة من ان القضا لا يتبدل بهوان القضا قسمان
قسم علقه الله تعالى على وجود سبب وقسم محتوم فمعلل
الدعا سبب لما علق الله تعالى وجوده على وجوده وعا تمسكوا
به من ان المرء يجزى بعمله هو ان الجزا المقصد في عن الميت منزل
الصدقة الجارية منه منزلة عمل الميت نفسه فكانها من عمله قوله والله
تعالى يجب الدعوات ويقضي الحاجات لقوله ادعوني استجب
لكم ولقوله عليه الصلوة والسلام اذا دعا عبيتم فادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل الدعا من قلب
غافل لاه قالوا والمعتزلة في الاجابة على صدق النية
وخلوص القلب وحضور القلب اي مع الله تعالى وهو كالتفسير
لما قبله وهل يجاب دعا الكافر فمنعه الجمهور لقوله تعالى وما
دعا الكافرين الا في ضلال واما ما ورد في الحديث من ان
دعوة المظلوم وان كان كافرا تستجاب فمحمول على كمال

النعمة

ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك حسنة وفي حديث اخر جعل للمجتهد
اجرين وللمخطي اجرا وفي كلام ابن مسعود ان اصبت فمن الله والا فمني ومن
الشيطان الوجه الثالث ان الحكم الثابت بالقياس مظهر لحكم الله تعالى
لا مثبت فالحكم الثابت بالقياس ثابت بالنص بعينه والحكم الثابت بالنص
من اصاب فقد اصاب ومن اخطاه فهو مخطي اتفاقا فكذا الحكم الثابت
بالاجتهاد قوله ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة حاصله ان
هنا ثلاث مراتب الاولى تفضيل خواص البشر وهم الانبياء عليهم السلام
على خواص الملائكة وهم رسل الله عز وجل الى انبيائه والثانية
تفضيل خواص الملائكة على عوام البشر وهم اهل الطاعة منهم والثالثة
تفضيل عوام البشر على عوام الملائكة وهم غير الرسل منهم فاما
المرتبة الثانية وهي تفضيل خواص الملائكة على عوام البشر فالاجماع
حاصل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على خواص الملائكة وتفضيل
عامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول ان الله عز وجل امر
الملائكة بالسجود لادم على وجه التكرم والتعظيم بدليل قوله تعالى
حكاية عن ابليس أرأيتك هذا الذي كرمت علي اي فضلته علي
بالامر بالسجود له والثاني قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
ووجه الدليل منه ان المقصد منه اظهار زيادة علمه التي هي سبب
الاستحقاق للتفضيل الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والملائكة كلهم من جملة العالمين
ولا بد في هذا الدليل من اخراج بعض صوره وهي تفضيل عوام البشر
على خواص الملائكة فيبقى معمولا به فيما عدا ذلك وهو الصورتان اللتان
ذكرهما المصنف بهذا الاستثناء على الرد على من خالف في ذلك وهم الفلاسفة
والمعتزلة وبعض الاشاعرة ومن عموا ان الملائكة مطلقا افضل البشر
مطلقا متمسكين في ذلك بان الانبياء وهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون
من الملائكة والمعلم افضل من المتعلم والجواب ان المعلم هو الله
تعالى والملائكة رسل بين الله وبين انبيائه والله سبحانه وتعالى اعلم

ع

تم املاء افضل المتاخرين واخر المحققين الشيخ نامر الدين اللقاني
رحمه الله تعالى امين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين
لا رب غيره ولا اخر الا
خير
امين

نهاية المخطوطة